

جامعة محمد خيضر-بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

السنة: الأولى جذع مشترك

المجموعة: 03 و 04

السداسي الثاني

محاضرات في مقياس:

مناهج البحث العلمي

اعداد الأستاذ: وعيل حكيم

السنة الجامعية: 2020-2021

المحور السادس: المنهج المقارن

أولاً: تعريف المنهج المقارن

إن المنهج المقارن يعني العملية التي يتم من خلالها إبراز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين متماثلين أو أكثر، بمفهوم المخالفة لا يمكن أن تجرى المقارنة بين شيئين متناقضين،

ومنه فإن المنهج المقارن تجريب غير مباشر وهذا ما يعد من خصائص العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويعرف جون ستيوارت ميل المنهج المقارن بقوله " المنهج المقارن الحقيقي يعني مقارنة نظامين سياسيين متماثلين في كل الظروف ولكنهما يختلفان في عنصر واحد، حتى يمكن تتبع نتائج هذا الاختلاف.¹ وعموماً فإن المنهج المقارن هو المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظواهر حيث يبرز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، ويستند الباحث في ذلك على مجموعة من المبادئ الخطوات من أجل تحديد النتائج.

ثانياً: خطوات المنهج المقارن

- تحديد الظواهر المتماثلة فقط دون أن تمتد إلى الظواهر المتناقضة،

- جمع المعلومات باستخدام أدوات البحث العلمي،

- تحليل المعلومات ومن ه القيام بمقارنتها.

ثالثاً: تطبيق المنهج المقارن في الدراسات القانونية:

في إطار تحديد مدى إمكانية تطبيق المنهج المقارن في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ينبغي على الباحث مراعاة عدة شروط وضوابط، منها ضرورة تحديد موضوع المقارنة بدقة وعناية، بالإضافة إلى تحديد القوانين المرتبطة بموضوع محل المقارنة، يضاف إلى ذلك أيضاً ضرورة تحكم الباحث باللغات، على اعتبار أن المقارنة قد تكون بين قانونين اثنين مختلفين من ناحية

¹ أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة،

اللغة، ففي هذه الحالة يتطلب لدى الباحث الالمام باللغة كي تكون المقارنة صحيحة وتؤتي أكلها فيما يتعلق بتحصيل النتائج.²

² علي ضوى، منهجية البحث القانوني، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، 1989، ص 41.